قبيل الهجرة

* « كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم ، تقولون لا إله إلا الله ، وتخلعون ما تعبدون من دونه » .

« محمد رسول الله ﷺ »

الرسول ﷺ في الطائف وموقف ثقيف منه

مُزِّقت الصحيفة ، وخرج بنو هاشم من شِعب أبي طالب . ويشاء الله سبحانه أن تكون وفاة خديجة وأبو طالب في عام واحد[1] .

لقد كانت خديجة له وزير صدق في الإسلام ، يشكو إليها ، ويستمد من تشجيعها ما يسكن به فؤاده .

وكان عَمّه أبو طالب عضداً له وحرزاً في أمره ، ومنعة وناصراً على قومه . فلما هلك نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى ما لم تكن تطلع به في حياة أبي طالب ، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه تراباً ، فدخل ﷺ بيته والتراب على رأسه الشريف ، فقامت إليه إحدى بناته ، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ، ورسول الله ﷺ يقول لها : « لا تبكي يا بنية ، فإن الله

---

(١) سماه النبي ﷺ « عام الحزن » ، وهو العام العاشر من البعثة ، قبل الهجرة الى المدينة بثلاث سنوات .